عبير الوردة

على نهج البردة في مدح النبي الأعظم محمد ﷺ

تأليف

حسن محمد شداد بن عمر باعمر

ويليه المنفرجة والمحمدية والإستغفار

للناظم فتح الله عليه وعلينا أجمعين

البيداء للنشر



عبير الوردة على نهج البردة

في مدح النبي الاعظم محمد

تأليف

حسن محمد شداد باعمر

البيداء للنشر الالكتروني

Albaydaa e Publisher®

Wipo © international con

baydaa.publ@yahoo.com



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

مؤلف الديوان الشيخ الاديب الشاعر

حسن محمد شداد باعمر ،

لمحة عن حياته

ولد لأسرة عريقة في التدين و الادب و هو ابن الشيخ محمد شداد الذي له عدة مؤلفات اهمها شرح الدرر السنية نظم متن الآجرومية في علم العربية ،

اقام الشيخ حسن في المدينة المنورة و هو من اصل يمني و توفى عام 2003 و دفن بمكة المكرمة ، كان على صلة بأكثر الشيوخ و العلماء في السعودية و مصر و سوريا و اليمن و له اكثر من عشرين مؤلف من ضمنها كيفية الوصول لرؤية سيدنا الرسول و نفحات الفوز و القبول في الصلاة على الرسول و مؤلفات أخرى كثيرة ،متوفر منها على الانترنت كتاب كيفية الوصول لرؤية الرسول و الآن هذا الكتاب و ستعمل دار البيداء للنشر الالكتروني على نشر المزيد من كتب الشيخ القيمة قريبا ان شاء الله .

هذا الكتاب

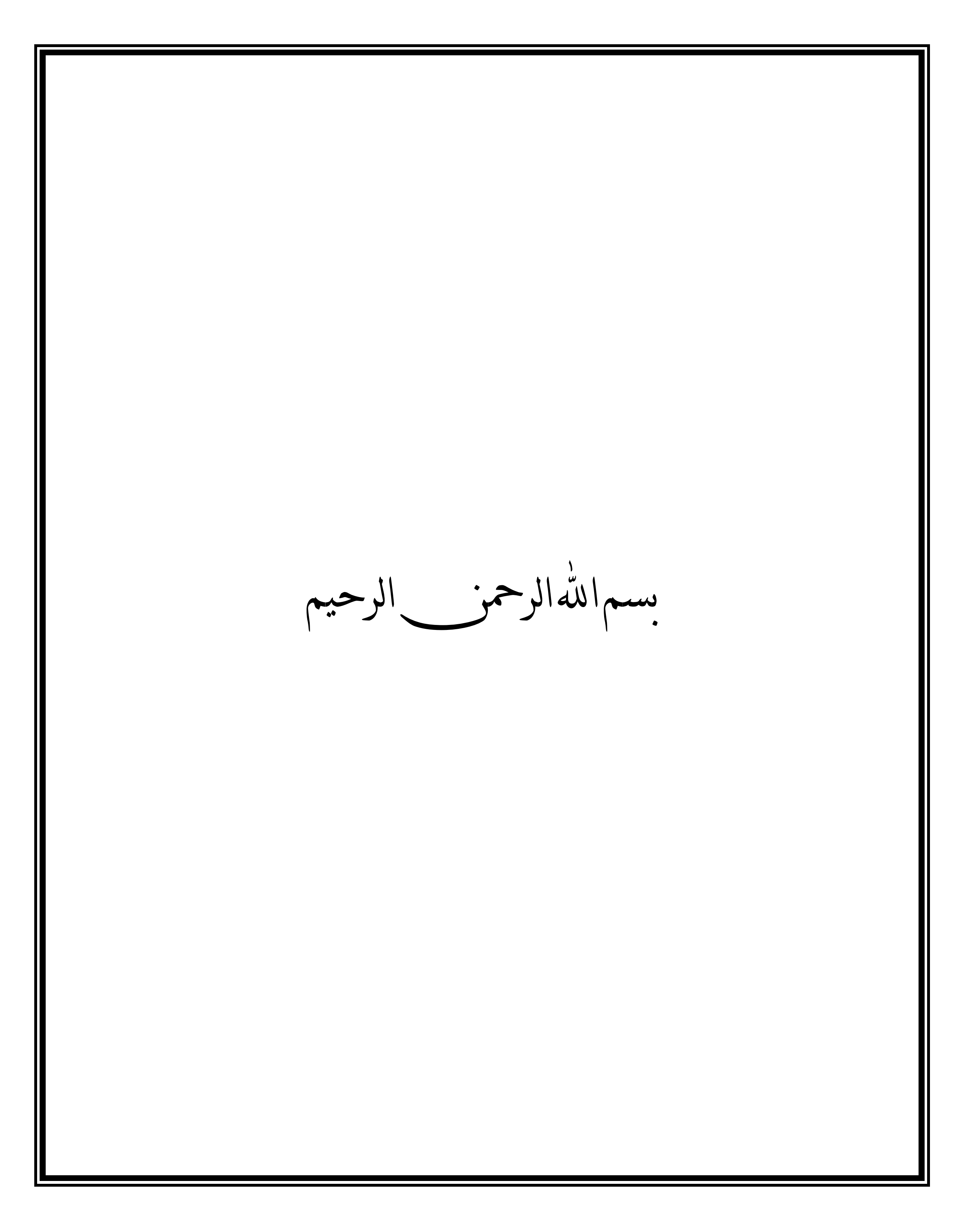
سار الشيخ حسن في نظم هذا الديوان على خطى البوصيري في قصيدة البردة و قد أبدع فيها ابداع كبير و قد عرضتها على بعض الاصدقاء من متذوقي الشعر فأكدوا أن

الشاعر يعتبر متمرس و فطحل و هذا الديوان ينافس ديوان نهج البردة لأحمد شوقي مما فيه من جمال و روعة في مدح الرسول الاعظم صلى الله عليه و سلم ،، رحم الله الشيخ الاديب حسن محمد شداد باعمر و أسكنه فسيح جناته ،،

ياسر حباب

2013




بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذى جعلنا خير أمة، وخصّنا برسول أرسله للعالمين رحمة. من تمت به كل نعمة، سيدنا ومولانا محمد القائل "إن من الشعر لحكمة". اللهم صلّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه وذريته وأتباعه أهل الفضل والهمة..

وبعد فيا أحباب سيدنا رسول الله عليه وآله وسلم، يسعدني أن أقدم بين أيديكم هذه القصيدة مدحاً في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، سميتها:

"عبير الوردة على نهج البردة"

وقد سبقني الكثير من مداح سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم. ولكن لكل جديد رغبة، ولكل سماء شهبة، ولكل كأس

شربة، ولكل محب محبّة، ولكل حبيب أحبّة .

وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم

فلله الحمد والمنّة، على ما تفضل به، ومنّاً، أكرمنا بمحبة حبيبه المحبوب صلى الله عليه وآله وسلم، ألا وهي المحبة الصادقة أنوارها شارقة، أسرارها بارقة، أوصافها رائقة، عروتها واثقة ..

بفضل الله جنينا ثمراتها الشهية الموسوعة، لا مقطوعة ولا ممنوعة .. وعند التأليف، أكرمنا الله بالتشريف، وأسعدنا بأشياء بعضها لا تذاع، وبعضها تذاع . أضاء نورها الشعاع هبة من الله بلا نزاع، وأجواء يحصل بها الضحى والمنح والانتفاع والعلو والارتفاع، ولا بأس أن أذكر منها شيئاً يسيراً، رغبة للمحبين، وتشويقاً للسامعين، وتحدثاً بنعمة الله، وإذعاناً لأمر الله . "وأما بنعمة ربك فحدث" .

"وما بكم من نعمة فمن الله" . في المدينة المنورة رأيت في المنام كأني

كنت جالساً مع رجلين من أحبابي، إذ دخل علينا رجل عظيم الهيبة والوقار، وجلس بيننا، وأخذ هذه القصيدة يتصفحها ورقة بعد ورقة، قلت له: من أنت يا أخي؟ قال أنا سلمان الفارسي. قلت له هل أرسلك إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال نعم. وأشار بأن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم مسرور بهذه القصيدة .. وانتبهت من النوم مسروراً، وحمدت الله حمداً كثيراً. وأيضاً شاب نوير من أهل البيت رأى في المنام كأننا كنا جالسين وكان معنا رجل آخر، إذ طلع علينا البدر المنير صلى الله عليه وآله وسلم، وأخذ هذه القصيدة يتصفحها، ويكرر منها بيتاً واحداً ..

ولما انتبه من النوم نسي ذلك البيت الذي كان يكرره المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وسررت بتلك الرؤيا الصالحة، ولكني أحببت أن أعرف البيت الذي يكرره الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله وسلم، وطلبت من ربي أن يمنحني برؤيا وأعرف البيت المطلوب، وفي تلك الليلة رأيت في

المنام ابني أبا بكر مقبلاً إليّ وبيده هذه القصيدة في أوراق كثيرة، وقال لي: ـ يقول لك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحبيب أحمد بن حسن العطاس أن هذه القصيدة عجيبة وأعجب من ذلك هذا البيت :

شنفت أذني قليلاً من محامده
وكان شهداً شهياً ذقته بفمي

وانتبهت من النوم منشرحًا ، وشكرت الله شكرًا كثيرًا

وقلت الحمد لله تم المقصود وحصل الشاهد والله المستعان وله الحمد في كل آن وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

حرر في مكة المكرمة، أمام الكعبة المشرفة، في أول يوم من ربيع الأنور ١٤١٢ هـ ، وقد جاء تاريخ هذا العام ما جمعناه بالحروف الهجائية "وأبشركم بالخير" ١٤١٢هـ كتبه أفقر العباد إلى الله :

حسن محمد شداد بن عمر باعمر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الإهداء

أهدي كتابي إلى خير الورى شرفاً
محمد معدن الأنوار والحكم

أهدي كتابي لشيخي بابَ فتحي أبي
وثم أمي التي من أجلي لم تنم

أهدي كتابي لساداتي من العلماء
مشايخي قادتي هم خيرة الأمم

أهدي كتابي لمن في قلبه قبسٌ
من حب طه وأولادي وذي رحمي

ومن رحاب رسول الله أنشره
في الشرق والغرب للأحباب كلهم

المؤلف

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ ..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الْمُعَظَّمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ الْوَاصِلْ الْكَامِلِ الْمُحْتَشَّمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُكَرَّمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ مَنْ جَاهُهُ وَاسِعٌ وَأَعْظَمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ مَنْ وَصْفُهُ لِلْعُلَا مُتَرْجِمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ مَنْ ذِكْرُهُ مَطْلَبٌ وَمَغْنَمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَمَنْ بِهِ رَبُّنَا تَكَرَّمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ مَنْ نُورُهُ فِي الْبَرَايَا قَدْ عَمّْ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   ثَغْرُ الْمَعَالِي بِهِ تَبَسَّمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   مَنْ حُبُّهُ فِي الْفُؤَادِ خَيَّمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْمُقَدَّمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   بِمَدْحِهِ نَبْتَدِي وَنَخْتُمْ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ على مَولانَا وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الحَمْدُ للهِ مُبْدِي الخَلْقِ بالنِّعَمِ
سُبْحَانَ مَنْ عَمَّنَا بِالجُودِ وَالكَرَمِ
إيجَادُنَا نِعْمَةٌ إمْدَادُنَا مِنَّةٌ
إحْسَانُهُ فِي البَرَايَا غَيْرُ مُنْفَصِمِ
أسْدَى لَنَا نِعْمَةً مَا لَيْسَ نَحْصُرُهَا
بِالفَضْلِ وَالمَنِّ أنْشَأنَا مِنَ العَدَمِ

وَخَصَّنَا بِرَسُولِ اللَّهِ يُرْشِدُنَا
فَنَحْنُ أُمَّتُهُ مِنْ خَيْرَةِ الْأُمَمِ
سُبْحَانَ مَنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَعْرِفَةً
ثُمَّ اصْطَفَاهُ لِسِرِّ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
إِخْتَارَهُ اللَّهُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ لَنَا
فَنُورُهُ سَاطِعٌ لِلْخَلْقِ كُلِّهِمِ
بِنِعْمَةِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ أَتْحَفَنَا
فَدِينُنَا قَيِّمٌ مِنْ أَحْسَنِ الْقِيَمِ
بُشْرَى لَنَا أَنَّنَا فُزْنَا بِنِعْمَتِهِ
وَمَنْ قَفَى أَثَرَ الْمُخْتَارِ لَمْ يُضَمِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَحْبُوبِ شَافِعِنَا
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ مَا سَجَعَتْ
حَمَامَةٌ فَوْقَ غُصْنِ الأَيْكِ بِالنَّغَمِ
وَالصَّالِحِينَ مَعَ الأَبْدَالِ وَالنُّقَبَا
وَالقُطْبِ وَالغَوْثِ أَهْلِ العِلْمِ وَالحِكَمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

الفصل الأول
في الغزل والمحبة

لَمَّا تَذَكَّرْتُ ذَاتَ البَانِ وَالعَلَمِ
وَالمُنْحَنَى وَالنَّقَا وَالحَيِّ ذِي سَلَمِ
تَزَايَدَ الوَجْدُ حَتَّى صِرْتُ فِي قَلَقٍ
وَالعَيْنُ بِالحُبِّ لَمْ تَهْدَأْ وَلَمْ تَنَمِ

وَيا أُثَيْلاتِ سَعْدٍ إِرْحَمُوا دَنِفًا

فِي بَحْرِ شَوْقٍ مِنَ الوَجْدانِ مُلْتَطِمِ

تَهِيجُ لَوْعَتُهُ تَزْدادُ نَشْوَتُهُ

تَسِيلُ دَمْعَتُهُ فِي الخَدِّ كَالدِّيَمِ

إِنْ هَبَّ رِيحُ الصَّبا مِنْ حَيِّ كَاظِمَةٍ

يُحْيِي الفُؤادُ وَيَشْفِي القَلْبَ مِنْ سَقَمِ

كَتَمْتُ سِرِّي وَشَوْقِي إِنَّما ذَرَفَتْ

عَيْنَايَ بِالدَّمْعِ كَمْ فِي الوَجْدِ مِنْ أَلَمِ

إِنِّي بِحُبِّهِمُو فِي جَنَّةٍ نَفَحَتْ

بِاليَاسَمِينِ وَكَمْ قَدْ فَاحَ مِنْ خُزَمِ[1]

وَالرُّوحُ يَنْعَشُ فِي رَوْضِ الهَنَا فَرَحًا

وَفِي صَفَاءٍ وَأَهْلُ الحُبِّ فِي نِعَمِ

١ـ خزم: جمع خزام.. نبات طيب الرائحة

يَجْنُونَ مِنْ دَوْحَةِ الْعَلْيَاءِ مَا طَلَبُوا

ثِمَارَ وَجْدٍ بِلَا هَمٍّ وَلَا نَدَمِ

أَقْسَمْتُ أَنِّي مُحِبٌّ وَالْمُحِبُّ لَهُ

حَقُّ الْمَحَبَّةِ فِي خَوْفٍ وَفِي سَلَمِ

يَرَى الْعَذَابَ نَعِيمًا فِي مَحَبَّتِهِ

وَالْبُعْدَ نَارًا وَكَمْ فِي النَّارِ مِنْ ضَرَمِ

يَا لَائِمِي لَا تَلُمْنِي إِنَّنِي شَغِفٌ

لَوْ كُنْتَ تَعْرِفُنِي بِالْحَقِّ لَمْ تَلُمِ

جِسْمِي نَحِيلٌ وَعَيْنِي بِالْبُكَا ذَرَفَتْ

بِالدَّمْعِ دَعْنِي فَإِنَّ الْقَلْبَ فِي صَمَمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

الفصل الثاني
في تحذير هوى النفس

إنِّي مُحِبٌّ وَلٰكِنِّي تَبِعْتُ هَوَى ... قَلْبِي وَنَفْسِي وَصَارَ السُّمُّ فِي الدَّسَمِ

نَفْسِي تُرَاوِدُنِي فِي فِعْلِ مَعْصِيَةٍ ... وَثُمَّ تَتْرُكُنِي فِي سَاحَةِ التُّهَمِ

مَنْ لِي يُنَبِّهُنِي مِنْ هَوْلِ حَوْمَتِهَا ... بِذَاكَ يُبْعِدُنِي مِنْ مَرْتَعٍ وَخِمِ

فِقْ وَاسْتَمِعْ ثُمَّ وَاسْتَشْعِرْ عَدَاوَتَهَا ... فَالنَّفْسُ تَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّمَمِ

وَاحْذَرْ دَسَائِسَهَا وَاقْطَعْ وَسَاوِسَهَا ... وَاظْهِرْ عَدَاوَتَهَا فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ



وَلاَ تُطِعْهَا وَإِنْ دَلَّتْ بِبَيِّنَةٍ
فَإِنَّهَا ظُلْمَةٌ تُرْدِيكَ لِلظُّلَمِ

أَعْدَى عَدُوِّكَ فَاعْلَمْ وَانْتَبِهْ وَأَفِقْ
وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ وَدَعْ وَقُمِ

وَإِنَّ مِنْ جُنْدِهَا الدُّنْيَا وَزُخْرُفَهَا
ثُمَّ الْهَوَى وَكَذَا الشَّيْطَانَ وَاقْتَحِمِ

أَعْدَاكَ أَرْبَعَةٌ فَاعْرِفْ مَكَائِدَهُمْ
وَشُنَّ حَرْبَكَ لاَ تَغْفُلْ وَلاَ تَنَمِ

مَوْلاَيَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

الفصل الثالث
في مدح النبي ﷺ

وَأَحْيِ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الدَّيَاجِيَ فَقُمْ
لِلَّهِ بِالصِّدْقِ وَالإِخْلَاصِ وَاسْتَقِمِ
وَهِمْ بِحُبِّكَ فِي الْمُخْتَارِ مُحْتَسِبًا
يَمُدُّكَ اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ وَالنِّعَمِ
مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَرَحْمَتُهُ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْأَمْلَاكِ وَالْأُمَمِ
مُمَيِّزَاتٌ لَهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأَتِهِ
فَرْدٌ عَظِيمٌ حَمِيدُ الْوَصْفِ وَالشِّيَمِ
هَذَا الرَّسُولُ الَّذِي طَابَتْ مَنَاقِبُهُ
هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي قَدْ جَاءَ بِالْحِكَمِ

إِنَّ الْمُلُوكَ مَعَ الأَمْلاكِ وَالعُظَمَا

فِي حَضْرَةِ الْمُصْطَفَى الْمَحْبُوبِ كَالْخَدَمِ

وَالشَّمْسُ مِنْ ضَوئِهِ وَالبَدْرُ مِنْ حُسْنِهِ

أَنْعِمْ بِبَدْرٍ مُنِيرٍ ضَاءَ فِي الظُّلَمِ

لَهُ مِنَ اللهِ تَشْرِيفٌ وَمَكْرُمَةٌ

اللهُ أَنْعَمَهُ بِالْجُودِ وَالكَرَمِ

إِنْ سَارَ فِي الشَّمْسِ لَا ظِلٌّ يُشَخِّصُهُ

فَالنُّورُ مُنْعَدِمُ الأَفْيَاءِ وَالرَّسْمِ

أَنْوَارُهُ سَطَعَتْ أَسْرَارُهُ ظَهَرَتْ

قَبْلَ الْخَلِيقَةِ فِي الآفَاقِ وَالخِيَمِ

وَمِثْلُهُ مَا رَأَتْ عَيْنٌ وَلَا سَمِعَتْ

أُذُنٌ وَلَا فَاهَ فِي الأَكْوَانِ أَيُّ فَمِ

مَنْ مِثْلُهُ وإلَـهُ العَرْشِ عَظَّمَهُ
أَلَيْسَ يَكْفِيكَ هَذَا يَا أَخِيَّ الفَهِمِ
جَلَّتْ نُبُوَّتُهُ صَحَّتْ مَقَالَتُهُ
عَمَّتْ رِسَالَتُهُ لِلْخَلْقِ كُلِّهِمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

الفصل الرابع
في نسبه الشريف واسمه العظيم

مُحَمَّدٌ وَتَأَمَّلْ فِي خَصَائِصِهِ
تَرَ العَجَائِبَ فِيمَا خُصَّ مِنْ حِكَمِ

المِيمُ مَجْدٌ وَحَاءُ الحُسْنِ أَجْمَعُهُ
وَالمِيمُ مَنْحٌ وَدَالُ الدِّينِ وَالقِيَمِ

كَمْ مِنْ خَفِيٍّ عَظِيمٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ
إِلَّا الَّذِي غَاصَ فِي تَيَّارِ مُلْتَطِمِ

هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي أَصْلَابُهُ شَرُفَتْ
وَطُهِّرَتْ مِنْ جَمِيعِ الرِّجْسِ وَالتُّهَمِ

فَاعْرِفْ مَكَانَتَهُ وَانْظُرْ شَهَامَتَهُ
دَلَّتْ عَلَامَتُهُ بِالصِّدْقِ فِي الكَلِمِ

هَذَا هُوَ النُّورُ فِي عِزٍّ وَفِي شَرَفٍ
وَفِي الْحَدِيثِ أَتَى بِالنَّصِّ فِي قِدَمِ

أَنَا مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ مُضَرٍ
وَحَاشِرٌ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي

أَنَا الْمُقَفَّى وَخَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ
وَالْمَاحِي يَمْحُو رُسُومَ الظُّلْمِ وَالظُّلَمِ

اللَّهُ طَهَّرَهُ مِنْ كُلِّ ذِي دَنَسٍ
آبَاؤُهُ الْغُرُّ أَسْيَادٌ عَلَى الْأُمَمِ

مُهَذَّبٌ شَرَّفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِهِ
نُورُ الْعَوَالِمِ سَامِي الْقَدْرِ وَالْهِمَمِ

مِنْ عَهْدِ آدَمَ عَيْنُ الْحَقِّ تَحْفَظُهُ
وَصَارَ بِالنُّورِ مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمِ

حَتَّى أَتَى لأبيهِ طَاهِرًا لمعًا

فِي بَطْنِ آمِنَةٍ فِي أَكْمَلِ الوَسَمِ

إِخْتَارَكَ اللهُ يا مُخْتَارُ تُرْشِدُنَا

إِلَى سَبِيلِ الهُدَى يَا صَاحِبَ الحَرَمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

الفصل الخامس
في مولده "صلى الله عليه وسلم"

لمّا أرادَ ظهورَ النورِ خالقُنا
أفاضَ مِن نورهِ منّاً على الأممِ

فكانَ ذا النورُ خيرُ الخلقِ سيّدُنا
محمّدٌ مَنْ أتى بالهدْيِ والحِكَمِ

وفي الرّبيعِ بدتْ أنوارُ طلْعتهِ
يا مرْحباً بربيعٍ جاءَ بالنِّعَمِ

آياتُهُ بزَغتْ في يوْمِ موْلِدهِ
والكونُ في فرَحٍ بالأُنْسِ مُبْتَسِمِ

وشاخصاً طرْفُهُ نحْوَ السّماءِ غدا
للهِ مُبْتهِلاً بالعِزِّ والكَرَمِ

وَطَاهِراً وَنظيفاً جَاءَ مُختَتِناً
تِلكَ السَّعادَة مِنْ بَدْءٍ وَمُخْتَتَمِ

وَانْشَقَّ إيوانُ كِسْرى من جَلالَتِهِ
وَغاضَ مَاءٌ وَحَارَ الجِنُّ في السَّدَمِ [1]

الكَوْنُ في مَرَحٍ وَالأُنْسُ في فَرَحٍ
وَالوَحْشُ وَالطَيرُ وَالأسْمَاكُ في نَغَمِ

وَالجِنُّ قَدْ مُنِعَتْ عَنِ الصُّعُودِ إلَى
أعْلَى السَّمواتِ وَافي الشُّهْبِ بالرُّجُمِ

وَالشَّامُ قَدْ ظَهَرَتْ بِالنُّورِ بَارِزَةً
ضَاءَتْ قُصُورهم في السَّهْلِ والأكَمِ

حَيْثُ اسْتَنارَتْ رِحَابُ المُصْطَفى شَرَفاً
مِنْ زَمْزَمٍ فَحَطِيمٍ بَلْ وَمُلْتَزَمِ

١- السدم: جمع سديم وهي الأفلاك المتحركة

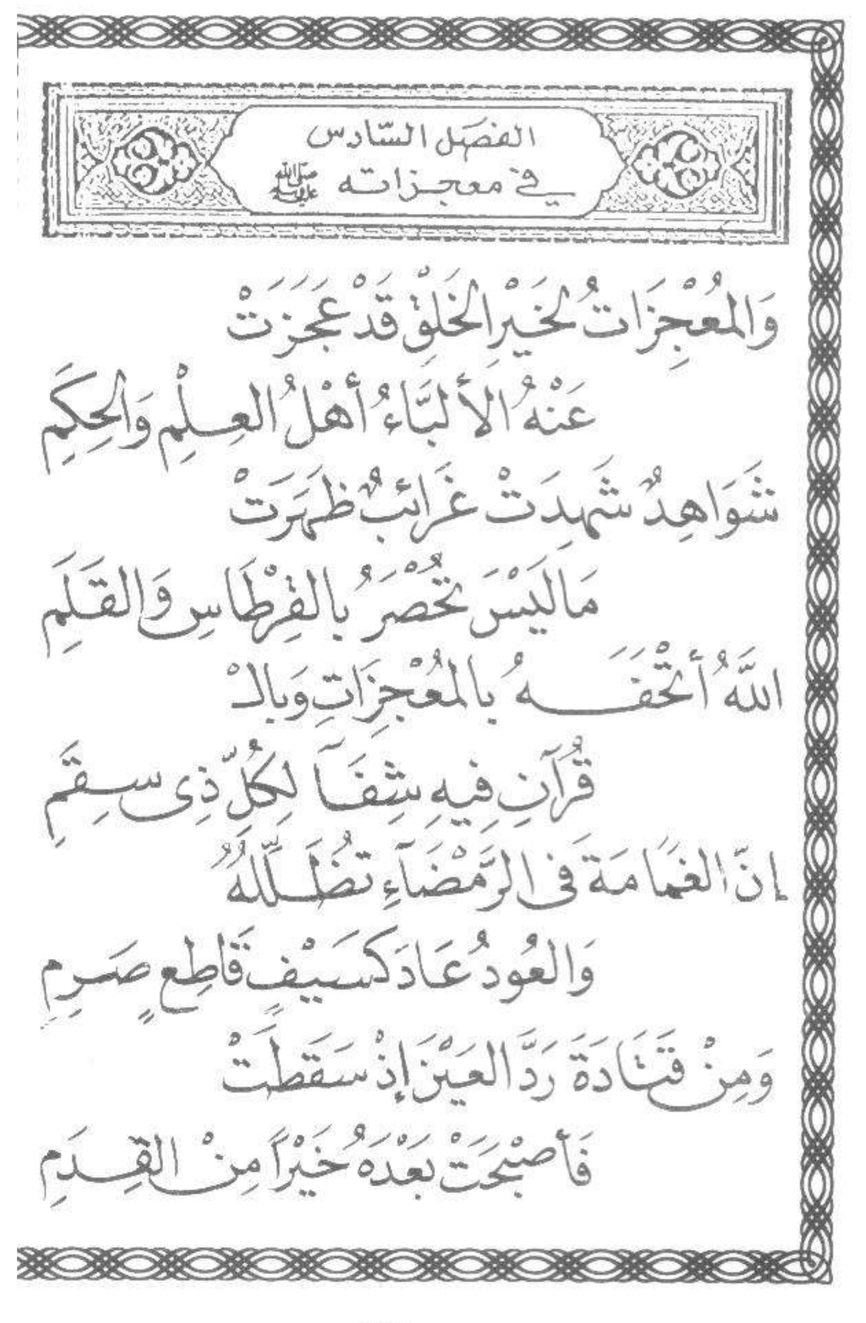
وَالزَّاهِرَاتُ تَدَلَّتْ عِنْدَ مَظْهَرِهِ
حَتَّى اسْتَنَارَتْ جَمِيعُ الأُفْقِ بِالحَرَمِ

وَاللهِ مَا حَمَلَتْ أُنْثَى وَلَا وَلَدَتْ
كَمِثْلِ خَيْرِ البَرِيَّةِ الطَّيِّبِ العَلَمِ

إِذْ ذَاكَ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ حِينَ دَعَا
كَذَا بِشَارَةُ عِيسَى المُلْهَمِ الفَهِمِ

هَذَا دَلِيلٌ عَلَى إِظْهَارِ مِلَّتِهِ
مِنْ سِرِّ أَسْرَارِ مَا فِي الغَيْبِ مِنْ عِظَمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ



الفصل السادس
في معجزاته ﷺ

وَالمُعْجِزَاتُ لِخَيْرِ الخَلْقِ قَدْ عَجَزَتْ
عَنْهُ الأَلِبَّاءُ أَهْلُ العِلْمِ وَالحِكَمِ

شَوَاهِدُ شَهِدَتْ غَرَائِبُ ظَهَرَتْ
مَا لَيْسَ تُحْصَرُ بِالقِرْطَاسِ وَالقَلَمِ

اللهُ أَتْحَفَــهُ بِالمُعْجِزَاتِ وَبِالْـ
قُرْآنِ فِيهِ شِفَا لِكُلِّ ذِي سَقَمِ

إِنَّ الغَمَامَةَ فِي الرَّمْضَاءِ تُظَلِّلُهُ
وَالعُودُ عَادَ كَسَيْفٍ قَاطِعٍ صَرِمِ

وَمِنْ قَتَادَةَ رَدَّ العَيْنَ إِذْ سَقَطَتْ
فَأَصْبَحَتْ بَعْدَهُ خَيْرًا مِنَ القِدَمِ

الجِذْعُ حَنَّ لَهُ وَالظَّبْيُ قَالَ لَهُ
أَنْتَ الرَّسُولُ بِلاَ شَكٍّ وَلاَ تُهَمِ

هَذَا الَّذِي سَبَّحَ الحَصْبَاءُ فِي يَدِهِ
وَالمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ كَفَّيْهِ كَالدِّيَمِ

شَكَا عَلِيٌّ بِمَا يُؤْذِيهِ مِنْ رَمَدٍ
دَعَا لَهُ فَشَفَاهُ اللهُ مِنْ أَلَمِ

وَالشَّمْسُ رُدَّتْ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا غَرُبَتْ
وَالبَدْرُ شُقَّ لَهُ نِصْفَيْنِ فِي الظُّلَمِ

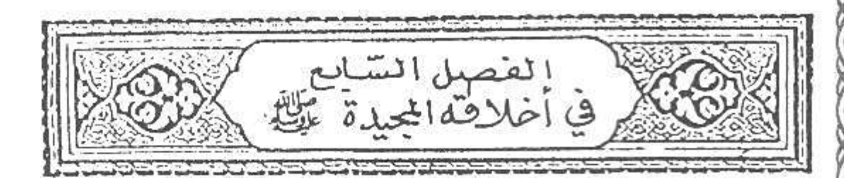
وَقَدْ دَعَا لِنُزُولِ الغَيْثِ فِي سَنَةٍ
شَهْبَاءَ فَانْهَلَّ سُحْبُ الغَيْثِ بِالنِّعَمِ

غَزَالَةٌ كَلَّمَتْهُ بَعْدَمَا شَهِدَتْ
نُوراً عَظِيمَ السَّنَا فِي وَجْهِهِ البَسِمِ

هَذَا الرَّسُولُ الَّذِى جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ
الأَشْجَارُ تَسْعَى فَيَا لِلَّهِ مِنْ عَلَمِ

هُمْ فِى مَحَبَّتِهِ تُحْظَى بِرُؤْيَتِهِ
وَمِنْ شَفَاعَتِهِ فِى الحَادِثِ العَمِمِ

مَوْلاَىَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِماً أَبَدَا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ



وَالآنَ أَنْشُرُ بُرْداً مِنْ مَحَاسِنِهِ
دُرّاً نَضِيداً وَعِقْداً خَيْرَ مُنْتَظِمِ

أَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ فَيْضُهُ مَدَدٌ
أَنْعِمْ بِمُنْتَخَبٍ أَعْظِمْ بِمُعْتَصِمِ

وَكَانَ طَهَ رَسُولُ اللهِ أَفْضَلُ مَنْ
مَشَى عَلَى الأَرْضِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

أَخْلَاقُهُ الحُسْنُ وَالأَوْصَافُ أَكْمَلُهَا
نَوَالُهُ البَذْلُ لَا يَخْشَى مِنَ العَدَمِ

زَيْنُ الفِعَالِ حَمِيدُ الوَصْفِ قُدْوَتُنَا
مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ

آدَابُهُ كَمُلَتْ أَوْصَافُهُ حَسُنَتْ
أَخْلَاقُهُ عَظُمَتْ مِنْ أَعْظَمِ العِظَمِ

الصِّدْقُ سِيرَتُهُ وَالشَّرْعُ مِلَّتُهُ
وَالجُودُ رَاحَتُهُ مِنْ فَيْضِهِ العَمِمِ

العَفوُ مَعْدِنُهُ وَالحَقُّ مَنْهجُهُ

وَالعَدْلُ دَوْلَتُهُ لِسَائِرِ الأُمَمِ

حَمَاهُ فِي الغَارِ مَوْلاهُ وَجَمَّلَهُ

وَقَاهُ سُمَّ ذِرَاعٍ جَاءَ فِي الدَّسَمِ

ذَاكَ ابْنُ آمِنَةٍ ذَا سِرِّ كَاظِمَةٍ

ذَا نُورُ أُمِّ القُرَى وَالحَيِّ مِنْ إِضَمِ

يَسْتَنْشِقُ الرَّوْحُ مِنْ أَنْفَاسِهِ وَكَذَا

يَفُوحُ مِنْ مِسْكِهِ عَرْفٌ مِنَ الشِّيَمِ

يَاجَوْهَرَ الأَصْلِ يَا نُورَ السَّرَائِرِ يَا

سِرَّ الوُجُودِ يَا مُرَوِّي كُلِّ ظَمِي

يَامَنْ بِهِ رُفِعَتْ فِي الأُفْقِ رَايَتُهُ

خَفَّاقَةً فِي العُلاَ لِلَّهِ مِنْ عَلَمِ

بِنُورِهِ ضَاءَتِ الدُّنيا بأجْمَعِهَا

وَالدِّينُ أَمْسَى قَوِيمًا رَائِعَ الحِكَمِ

هَذَا الَّذِى أَقْسَمَ اللهُ الجَلِيلُ بِهِ

يَهْنَاهُ مَا نَالَ مِنْ عِزٍّ وَمِنْ كَرَمِ

أنْظُرْ "لَعَمْرُكَ" تَلْقَ المَجْدَ أجْمَعَهُ

نَاهِيكَ مِنْ شَرَفٍ نَاهِيكَ مِنْ قَسَمِ

مَاذَا نَقُولُ لِمَنْ أَعْلَاهُ خَالِقُهُ

فِى حُسْنِ أَخْلَاقِهِ فِى سُورَةِ القَلَمِ

شَنَّفْتُ أُذْنِى قَلِيلًا مِنْ مَحَامِدِهِ

وَكَانَ شَهْدًا شَهِيًّا ذُقْتُهُ بِفَمِى [1]

مَوْلَاىَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

١- هذا البيت يكرر ثلاثة مرات

الفصل الثامن
في تواضعه الكامل (ﷺ)

وَفِي تَوَاضُعِهِ تُنْبِيكَ سِيرَتُهُ
فَلْنَقْتَبِسْ مِنْ سَنَايَاهُ وَنَغْتَنِمِ

بَرٌّ رَءُوفٌ رَحِيمٌ طَيِّبٌ فَطِنٌ
يُعَامِلُ النَّاسَ بِالأَلْطَافِ وَالقِيَمِ

ذُو رَحْمَةٍ كُلُّهُ حَزْمٌ وَكَمْ لَهُ مِنْ
عَزْمٍ وَجِدٍّ وَفِيٌّ العَهْدِ وَالذِّمَمِ

وَذَلِكَ الوَجْهُ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِهِ
يَهْمِي سُحُبُ النَّدَى بِالفَيْضِ مُنْسَجِمِ

أَوْصَافُهُ الفَضْلُ لَا تُنْسَى مَكَارِمُهُ
قَدْ كَانَ يَأْمُرُنَا وَصْلاً لِذِي رَحِمِ

قَدْ جَاءَ يُرْشِدُنَا قَدْ جَاءَ يُسْعِدُنَا
قَدْ جَاءَ يَأْمُرُ بِالإِحْسَانِ لِلْيُتُمِ

أَنْعِمْ بِشَهْمٍ قَوِيٍّ فِي عَزِيمَتِهِ
أَكْرِمْ بِبَرٍّ لِأَمْرِ اللهِ مُلْتَزِمِ

هَدَى بِهِ اللهُ قَوْمًا لَا خَلَاقَ لَهُمْ
وَهُمْ عُكُوفٌ بِلَا عَقْلٍ عَلَى صَنَمِ

وَقَامَ يَدْعُو إِلَى قَصْدِ السَّبِيلِ وَقَدْ
أَزَاحَ عَنْهُمْ ضَلَالَ الكُفْرِ وَاللَّمَمِ

عَلَى شَفَا جُرُفٍ قَدْ قَامَ يُنْقِذُهُمْ
مِنَ المَهَالِكِ مِنْ ظُلْمٍ وَسَفْكِ دَمِ

أَخْلَاقُهُ كُلُّهَا دَرْسٌ وَمَعْرِفَةٌ
دَامَتْ عَلَى الكُلِّ فِي عِزٍّ وَفِي عِظَمِ

وَمُنْتَهَى القَوْلِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللّٰهِ كُلِّهِمِ

أنْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ: أَنَا مِنْ امْرَأَةٍ
تَأْكُلُ لَحْمًا قَدِيدًا خَالِي الدَّسَمِ

يَصُومُ صَوْمَ وِصَالٍ دُونَ مَا لَغَبٍ
وَفِي تَهَجُّدِهِ لَيْلاً عَلَى قَدَمِ

يَقُولُ إِنِّي أَبِيتُ وَهْوَ يُطْعِمُنِي
تَنَامُ عَيْنَايَ حَيْثُ القَلْبُ لَمْ يَنَمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

الفصل التاسع
في إسرائه ومعراجه ﷺ

سَرَى شَفِيعُ الوَرَى فَوْقَ البُرَاقِ إِلَى
السَّبْعِ الطِّبَاقِ مَعَ التَّبْجِيلِ وَالحَشَمِ

حَبَاهُ بِالسِّرِّ فِي الإِسْرَاءِ خَالِقُهُ
فِي رِحْلَةٍ بَدَأَتْ مِنْ سَاحَةِ الحَرَمِ "١"

وَجَاءَ لِلقُدْسِ أَلْفَى الأَنْبِيَاءَ وَقَدْ
صَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ فِي حِمَى الحَرَمِ "٢"

فِي لَيْلَةٍ شَرُفَتْ فِي لَيْلَةٍ عُرِفَتْ
فِي لَيْلَةٍ عَظُمَتْ نَاهِيكَ مِنْ عِظَمِ

هُنَاكَ قَدْ نَالَ بِالمِعْرَاجِ مَنْزِلَةً
فَوْقَ السَّمَوَاتِ غَيْرُ اللهِ لَمْ يَرُمِ

---

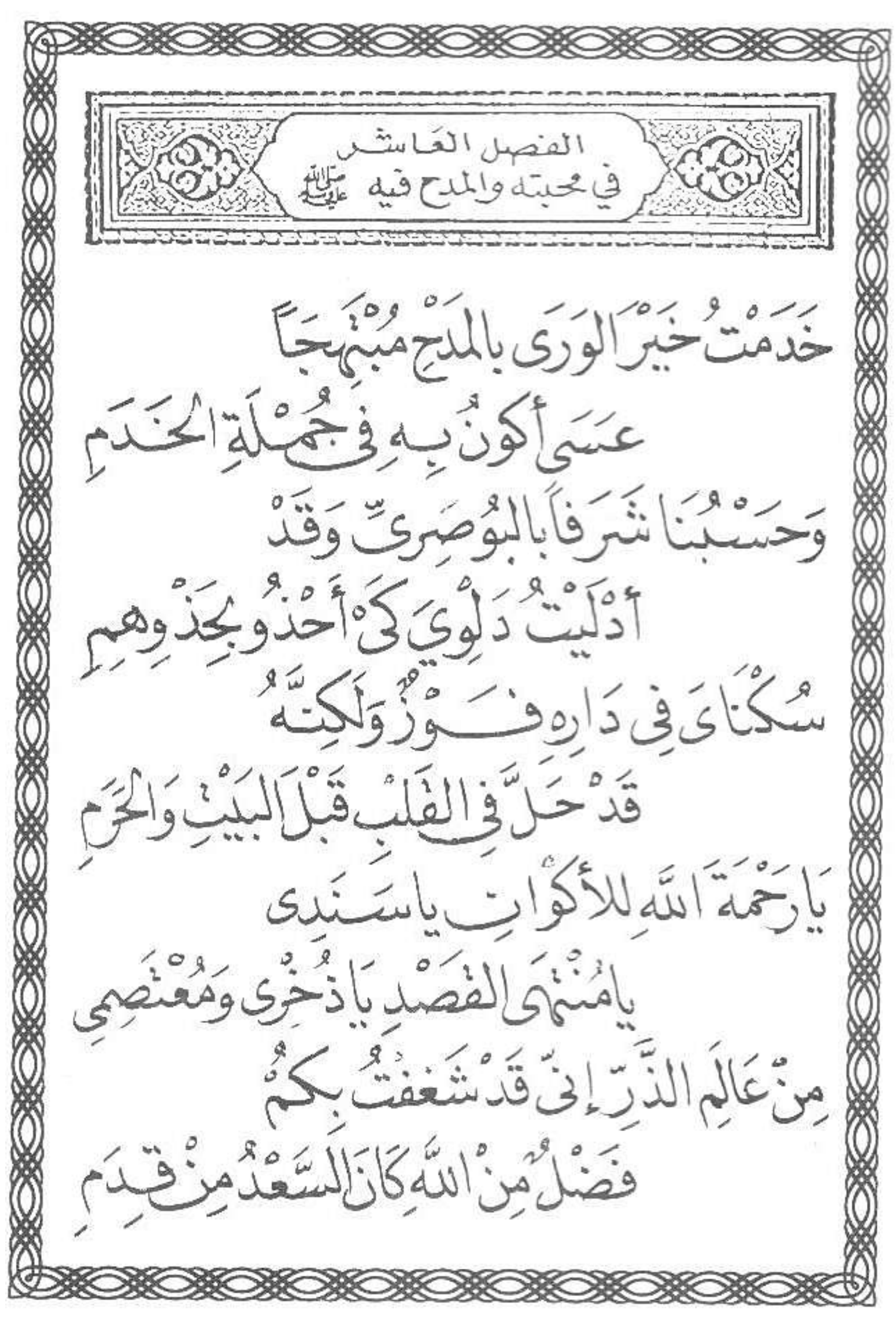
١ - الحرم (في مكة المكرمة) ٢ - (بيت المقدس)

aboammar7@yahoo.com

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى وَهْــوَ مُبْتَهِــجٌ
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ فِى جَاهٍ وَفِى كَرَمِ
رَأَى الإِلَــهَ بِعَيْنَىْ رَأْسِهِ يَقِظًـا
مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَلاَ لَبْسٍ وَلاَ تُهَــمِ
وَمِنْحَةٌ خَصَّهَا البَارِى لِسَيِّدِنَا
لَنَا بِذَلِكَ عِـزٌّ غَيْرُ مُنْفَصِــمِ
حَبَاهُ خَمْسَ صَلاَةٍ وَهِىَ سَارِيَةٌ
فِى فَضْلِ خَمْسِينَ أَجْرًا غَيْرُ مُنْفَصِمِ
وَهِىَ الصَّلاَةُ صِلاَةٌ لاَ انْفِصَامَ لَهَا
وَعُرْوَةٌ بَيْنَ رَبِّ العَرْشِ وَالأُمَـمِ
كَمْ فِى الصَّلاَةِ مِنَ الأَنْـوَارِ بَارِزَةٌ
وَسِرُّهَا قَدْ بَدَى كَالنَّارِ فِى عَـلَمِ

حَافِظْ عَلَيْهَا إِذَا مَا رُمْتَ ثَرْوَتَهَا
يَا خُسْرَ مَنْ لَمْ يُصَلِّهَا وَلَمْ يَصُمِ
وَعَادَ خَيْرُ عِبَادِ اللهِ مُمْتَلِئًا
بِالنُّورِ مَا خَفِيَتْ عَنْ حِيطَةِ الفَهِمِ
لَمْ أَسْتَطِعْ حَصْرَ مَا أَعْطَاهُ خَالِقُهُ
مِنَ المَزَايَا وَكَمْ أَوْلَاهُ مِنْ نِعَمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ



الفصل العاشر
في محبته والمدح فيه ﷺ

خَدَمْتُ خَيْرَ الوَرَى بِالمَدْحِ مُبْتَهِجًا
عَسَى أَكُونُ بِهِ فِي جُمْلَةِ الخَدَمِ

وَحَسْبُنَا شَرَفًا بِالبُوصَرِيِّ وَقَدْ
أَدْلَيْتُ دَلْوِيَ كَيْ أَحْذُو بِحَذْوِهِمِ

سُكْنَايَ فِي دَارِهِ فَوْزٌ وَلَكِنَّهُ
قَدْ حَلَّ فِي القَلْبِ قَبْلَ البَيْتِ وَالحَرَمِ

يَا رَحْمَةَ اللهِ لِلأَكْوَانِ يَا سَنَدِي
يَا مُنْتَهَى القَصْدِ يَا ذُخْرِي وَمُعْتَصَمِي

مِنْ عَالَمِ الذَّرِّ إِنِّي قَدْ شُغِفْتُ بِكُمْ
فَضْلٌ مِنَ اللهِ كَانَ السَّعْدُ مِنْ قِدَمِ

جَعَلْتُ حُبَّكَ يَا خَيْرَ الوَرَى أَمَلِي
وَمَنْ يُحِبُّ رَسُولَ اللّٰهِ لَمْ يَضُمِ

حَلَّتَ قَلْبِي بِنُورٍ زَادَنِي شَرَفًا
مِنْ غَيْرِ حُبِّكَ مَا فِي القَلْبِ مِنْ إِرَمِ

قَلْبِي بِحُبِّكَ يَا مَوْلَايَ مُرْتَبِطٌ
كَالرُّوحِ وَالنَّفْسِ دَوْمًا غَيْرُ مُنْفَصِمِ

أَرَى خَيَالَكَ فِي رُوحِي وَفِي جَسَدِي
وَذِكْرُكُمْ بِلِسَانِي وَالدَّلِيلُ فَمِي

بِكَ النَّجَاةُ عَسَى الرَّحْمٰنُ يُصْلِحُ لِي
حَالِي وَيَغْفِرُ مَا زَلَّتْ بِهِ قَدَمِي

وَاشْفَعْ لَنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ يَا سَيِّدِي
وَوَالِدَيَّ وَأَوْلَادِي وَذِي رَحِمِ

لَكَ الشَّفَاعَةُ فِي يَوْمِ الجَزَآءِ فَطِبْ
هَذَا مَقَامُكَ يَا مَحْبُوبَنَا فَقُمِ
سَلْ تُعْطَ وَٱشْفَعْ وَتَشَفَّعْ يَا أَبَا الكَرَمَا
تَنَالُ مَا تَرْتَجِي مِنْ بَارِئِ النِّعَمِ
وَفِي يَدَيْكَ لِوَآءُ الحَمْدِ تَنْشُرُهُ
وَحَوْضُكَ المَوْرِدُ الهَانِي لِكُلِّ ظَمِي
وَٱقْبَلْ جَوَاهِرَ عِقْدٍ فِيكَ قَدْ نُسِجَتْ
دُرًّا نَضِيدًا وَبِالْيَاقُوتِ مُنْتَظِمِ
نَظَّمْتُهَا بِإِشَارَاتٍ بَدَتْ وَسَمَتْ
أَنْتَ مُبَشَّرَةٌ مِنْ سَيِّدِ الأُمَمِ
تَمِّمْ لِنَاظِمِهَا يَا رَبِّ مَقْصَدَهُ
سَمِيِّ سِبْطِ النَّبِي الطَّاهِرِ العَلَمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

الفصل الحادي عشر
في الدعاء

يَا رَبِّ يَا حَقُّ يَا رَحْمٰنُ يَا أَحَدُ
يَا فَرْدُ يَا مَنْ هُوَ الْمَوْصُوفُ بِالْكَرَمِ
يَا أَكْرَمَ الْكُرَمَا يَا أَلْطَفَ اللُّطَفَا
أَلْطُفْ بِنَا وَاشْفِنَا يَا رَبِّ مِنْ سَقَمِ
وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِقَصْدٍ أَنْتَ تَعْلَمُهُ
وَلَيْسَ يَخْفَاكَ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ وَخَمِ
إِنَّا اعْتَمَدْنَا عَلَيْكَ فِي حَوَائِجِنَا
فَلَا تَكِلْنَا إِلَى عُرْبٍ وَلَا عَجَمِ

وَمِنْ عُلُومِ لَدُنَّا هَبْ لَنَا مَدَدًا
وَافْتَحْ عَلَيْنَا بِمَا فِي الغَيْبِ مِنْ حِكَمِ
حَبِّبْ إِلَيْنَا حَبِيبًا ذِكْرُهُ فَرَحٌ
نَفْدِيهِ بِالنَّفْسِ وَالأَرْوَاحِ وَالرَّحِمِ
وَوَسِّعِ الرِّزْقَ يَأْتِينَا بِلَا نَصَبٍ
رِزْقًا حَلَالًا كَثِيرًا غَيْرَ مُنْعَدِمِ
وَبِالسَّعَادَةِ وَالتَّوْفِيقِ تُسْعِدُنَا
وَرَاعِنَا وَاكْفِنَا مِنْ كُلِّ ذِي نِقَمِ
بِبُرْدِ عَفْوِكَ يَا مَوْلَايَ تَشْمَلُنَا
وَالعَفْوُ أَوْسَعُ مِنْ تَقْصِيرِ ذِي لَمَمِ
وَانْصُرْ إِلٰهِي جُيُوشَ المُسْلِمِينَ عَلَى
أَعْدَائِهِمْ وَاكْفِهِمْ مِنْ كَيْدِ مَكْرِهِمِ

أَصْلِحْ وُلَاةَ أُمُورٍ وَاهْدِهِمْ سُبُلاً
إِلَى الصَّلَاحِ وَإِخْلَاصاً لِشَعْبِهِمِ

وَاغْفِرْ لَنَا وَعِبَادِ اللَّهِ قَاطِبَةً
وَوَالِدَيْنَا مَعَ الأَحْبَابِ كُلِّهِمِ

وَطَوِّلِ العُمْرَ فِي عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ
وَفِي سُرُورٍ وَفِي أُنْسٍ وَفِي نِعَمِ

يَا رَبِّ عَبْدُكَ قَدْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ
أَفِضْ عَلَيْهِ بِفَيْضِ الجُودِ وَالكَرَمِ

مُدَّتْ إِلَيْكَ يَدٌ يَا رَبِّ رَاجِيَةً
نَيْلَ المَقَاصِدِ فِي عِزٍّ وَفِي شَمَمِ

حَاشَا تُرَدَّنَّهَا يَا رَبِّ خَائِبَةً
وَفَيْضُ بَحْرِكَ مِدْرَارٌ لِكُلِّ ظَمِي

إنْ كَانَ عَفْوكَ لِلأحْبَابِ يَا أملِى

فَمَنْ لَنَا نحْنُ أهْلَ الذَّنبِ وَاللَّمَمِ

وَانْظُرْ إلَيْنَا بِعَيْنِ الوُدِّ فِى سَعَةٍ

مِنْ رَحْمَةٍ سَبَقَتْ مِنْ حِكْمَةِ الحِكَمِ

وَكَمْ لَدَيْنَا ذُنُوبٌ لَيْسَ يَعْلَمُهَا

إلّاكَ يَاذَا العطَا يَا كَاشِفَ الأَزَمِ

يَا رَبِّ هَيِّئْ لَنَا سِرَّ الوُصُولِ إلَى

رُؤيَا الرَّسُولِ عَلَيْنَا دَائِمًا أدِمِ

بِجَاهِهِ رَبَّنَا أكْرِمْ بِرُؤيَتِهِ

فِى يَقْظَةٍ إنَّهَا مِنْ أجْزَلِ النِّعَمِ

وَاكْتُبْ لَنَا الفَوْزَ فِى الدُّنْيَا وَيَوْمَ غَدٍ

تَحْتَ اللِّوَاءِ بِلَا هَمٍّ وَلَا نَدَمِ

وَاشْمَلْ جَمِيعَ الوَرَى بِالفَضْلِ مَغْفِرَةً

وَتَوِّجِ العُمْرَ بِالإِيمَانِ فِي الخَتَمِ

جِوَارِ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ قَاطِبَةً

مُسْتَوْدَعِ الحُسْنِ وَالإِحْسَانِ وَالقِيَمِ

صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا انْفِصَامَ لَهَا

مَعَ السَّلَامِ دَوَامًا غَيْرَ مُنْصَرِمِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ

وَمَا تَرَنَّمَ حَادِي الشَّوْقِ لِلْحَرَمِ

يَا رَبِّ بِالمُصْطَفَى وَآلِهِ الشُّرَفَا

أَمْنُنْ لَنَا بِالشِّفَا وَالجُودِ وَالكَرَمِ

وَجُدْ لَنَا بِالرِّضَا وَاغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى

وَامْلَأْ جَمِيعَ الفَضَا مِنْ نُورِكَ العَمِمِ

أَنْزِلْ لَنَا الغَيْثَ وَاحْيِ الأَرْضَ أَجْمَعَهَا
فَرِّجْ عَلَى الكُلِّ قَدْ ضَاقَتْ عَلَى الأُمَمِ

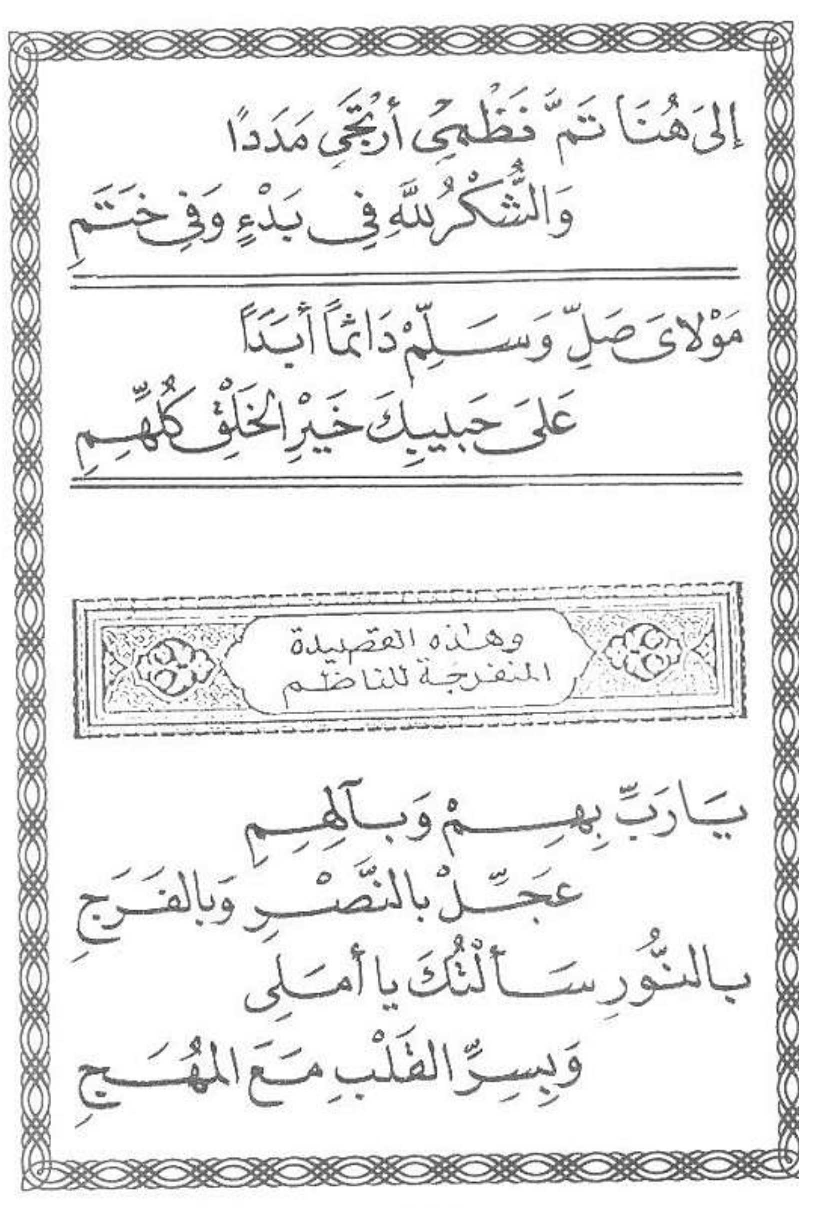
يَا رَبِّ وَارْضَ عَنِ الصِّدِّيقِ صَاحِبِهِ
وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ الفَارُوقِ ذِي الكَرَمِ

وَجَامِعٍ لِكِتَابِ اللَّهِ سَيِّدِنَا
عُثْمَانَ ثُمَّ عَلِيٍّ عَالِي الهِمَمِ

وَالأَحْسَنَيْنِ وَأَهْلِ البَيْتِ أَجْمَعِهِمْ
وَمَا أَتَى هَلْ أَتَى إِلاَّ لأَجْلِهِمِ

وَالتَّابِعِينَ مِنَ الأَقْطَابِ وَالبُدَلا
وَالصَّالِحِينَ وَمَنْ يَسْعَى لِنَهْجِهِمِ

وَالطُفْ بِعَبْدٍ أَتَى بِالذَّنْبِ مُعْتَرِفاً
شَدَّادُ شَدَّ بِحَبْلِ اللَّهِ مُعْتَصِمِ



إِلَى هُنَا تَمَّ نَظْمِي أَرْتَجِي مَدَدًا
وَالشُّكْرُ لِلَّهِ فِي بَدْءٍ وَفِي خَتْمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

وهذه القصيدة المنفرجة للناظم

يَا رَبِّ بِهِمْ وَبِآلِهِمِ
عَجِّلْ بِالنَّصْرِ وَبِالْفَرَجِ
بِالنُّورِ سَأَلْتُكَ يَا أَمَلِي
وَبِسِرِّ الْقَلْبِ مَعَ الْمُهَجِ

وَبِسِرِّ البَآءِ بِبِسْمِ اللَّهِ
وَمَا فِي القَلْبِ مِنْ البَهَجِ

وَبِسِرِّ المِيمِ وَمَا فِيهِ
وَبِسِرِّ الحَآءِ المُنْبَلِجِ

وَكَذَاكَ المِيمُ مِنَ الإِمْدَادِ
وَسِرِّ الدَّالِ إِلَى النَّهَجِ

وَبِمَا فِي الكَوْنِ مِنْ الأَسْرَارِ
بِنُورِ النُّورِ المُنْدَمِجِ

وَبِسِرِّ صَحَابَتِهِ الكُرَمَا
وَبِسِرِّ الدَّالِ وَكُلِّ نَجِي

وَبِسِرِّ القُطْبِ مَعَ الأَوْتَادِ
كَذَا الأَبْدَالِ وَكُلِّ شَجِي

وَبِأَهْلِ الْبَيْتِ وَمَا فِي الْبَيْتِ

مِنَ الْأَنْوَارِ الْمُنْدَرِجِ

وَبِكُلِّ تَقِيٍّ مُجْتَهِدٍ

وَبِكُلِّ وَلِيٍّ مُبْتَهِجِ

وَبِكُلِّ مُحِبٍّ مُغْتَرِبِ

قَدْ ضَاءَ لَهُ نُورُ السُّرُجِ

أَرْحَمْ وَالْطُفْ وَأَغِثْ وَأَعْطِفْ

لِكَثِيرِ الذَّنْبِ الْمُنْزَعِجِ

وَاغْفِرْ وَاسْتُرْ وَأَصْلِحْ وَاجْبُرْ

قَلْبَ الْمِسْكِينِ الْمُنْعَرِجِ

أَخَذَتْهُ الْهَفْوَةُ فِي قَلَقٍ

وَمَدَى الْأَوْقَاتِ عَلَى الْهَرَجِ

وَلِحُسْنِ الظَّنِّ عَلَى أَمَلِ

وَلِغَيْرِ نَوَالِكَ لَمْ يَعِجِ

يَارَبِّ أَغِثْ وَأَغِثْ وَأَغِثْ

بَادِرْ بِالنَّصْرِ وَبِالفَرَجِ

فَرِّجْ كُرَبِي سَهِّلْ أَرَبِي

عَجِّلْ طَلَبِي وَارْفَعْ دَرَجِي

أَصْلِحْ عَمَلِي حَقِّقْ أَمَلِي

أَحْسِنْ أَجَلِي وَأَقِمْ عِوَجِي

طَوِّلْ عُمُرِي وَاشْرَحْ صَدْرِي

وَاصْلِحْ أَمْرِي وَارْحَمْ لَهَجِي

وَلِأَحْبَابِي وَلِأَصْحَابِي

وَلِأَخْوَانِي مَنْ فِي النَّهَجِ

وَلِأَوْلَادِي وَلِأَسْبَاطِي

وَلِأَحْفَادِي مَنْ فِي مُهَجِي

وَمَعَ ابْنِ الرُّوحِ وَحَاشِيَتِي

وَلِمَنْ لِعَطَائِكَ مِنْكَ رَجِي

وَصَلَاةُ اللَّهِ لِمُرْشِدِنَا

لِطَرِيقِ الْحَقِّ وَبِالْحُجَجِ

وَكَذَالِكَ الْآلِ مَعَ الْأَصْحَابِ

وَأَهْلِ الْفَضْلِ وَكُلِّ نَجِي

مَا ازْدَادَ الْخَيْرُ وَسَالَ السَّيْلُ

وَفَاضَ الْمَاءُ مِنَ الثَّبَجِ

وَدَعَا حَسَنٌ يَا رَبِّ بِهِمْ

عَجِّلْ بِالنَّصْرِ وَبِالْفَرَجِ

وَبِحَمْدِ اللهِ سَنَخْتِمُهَا
قَدْ فَاحَ لَنَا عِطْرُ الأَرَجِ

وَهَذِهِ القَصِيدَةُ المُحَمَّدِيَّةُ عَلَى حُرُوفِ الهِجَائِيَةِ فِي الصَّدْرِ والعَجْزِ لِلنَّاظِمِ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْنَا، آمين.

مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ المَوْصُوفُ بِالكَرَمِ
مُحَمَّدٌ بَحْرُهُ الفَيَّاضُ بِالنِّعَمِ
مُحَمَّدٌ تَمَّتِ البُشْرَى بِبِعْثَتِهِ
مُحَمَّدٌ ثِقَتِي مِنْ أَوْثَقِ العِصَمِ
مُحَمَّدٌ جُودُهُ فَيْضٌ وَمَكْرُمَةٌ
مُحَمَّدٌ حُبُّهُ فَرْضٌ عَلَى الأُمَمِ

مُحَمَّدٌ خَاتَمٌ لِلرُّسْلِ سَيِّدُنا

مُحَمَّدٌ دَآئِمُ الإِحْسَانِ وَالكَرَمِ

مُحَمَّدٌ ذُخْرُنَا فِي كُلِّ نَآئِبَةٍ

مُحَمَّدٌ رَحْمَةٌ لِلخَلْقِ كُلِّهِمِ

مُحَمَّدٌ زَيَّنَ اللهُ الوُجُودَ بِهِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ العُرْبَانِ وَالعَجَمِ

مُحَمَّدٌ شَافِعٌ لِلْمُذْنِبِينَ غَدًا

مُحَمَّدٌ صَفْوَةٌ مِنْ بَارِئِ النَّسَمِ

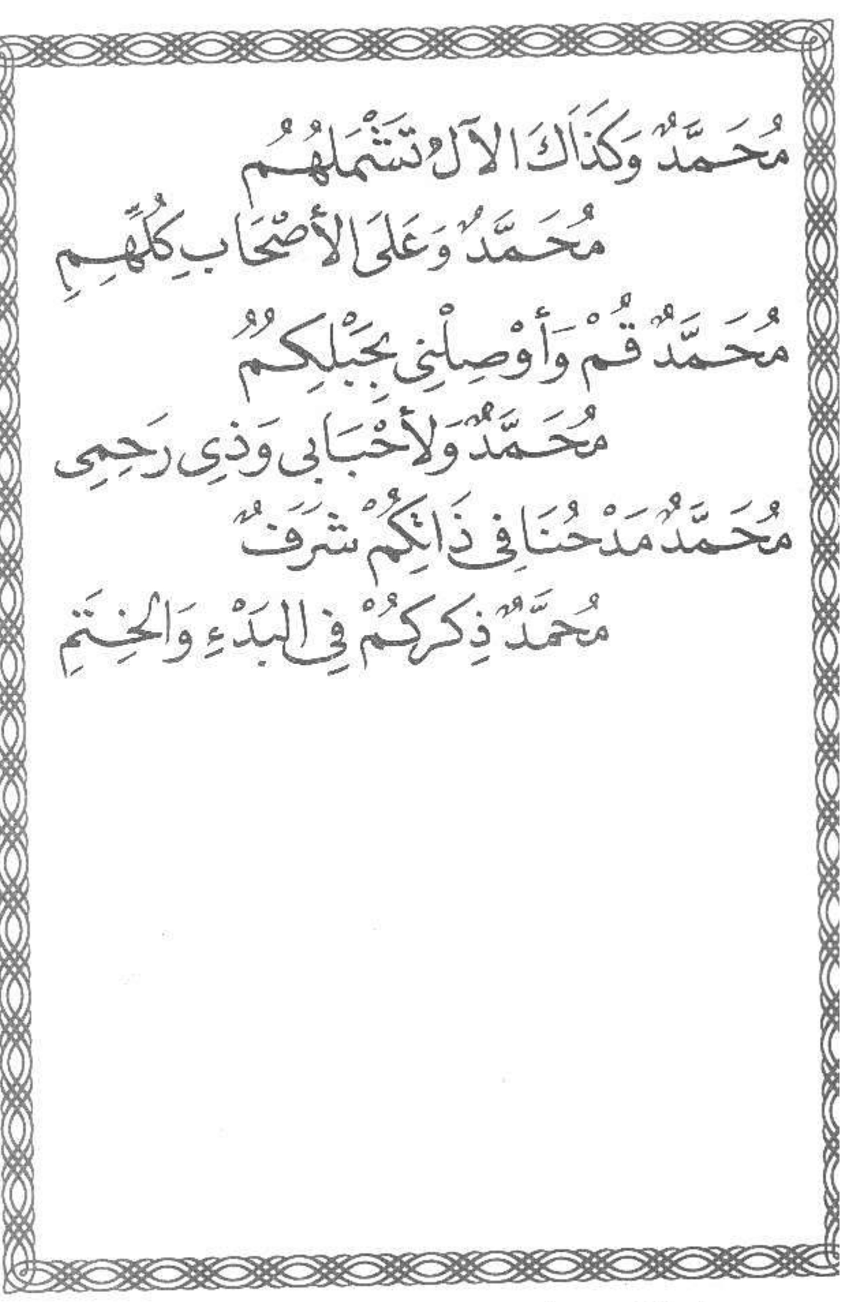
مُحَمَّدٌ ضَاءَتِ الدُّنْيَا بِطَلْعَتِهِ

مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الأَوْصَافِ وَالشِّيَمِ

مُحَمَّدٌ ظَهَرَتْ أَنْوَارُ مَوْلِدِهِ

مُحَمَّدٌ عَيْنُ سِرِّ اللَّوحِ وَالقَلَمِ

مُحَمَّدٌ غُنْيَةٌ لِلطَالِبِينَ بَدَا
مُحَمَّدٌ فَاتِحٌ لِلْخَيْرِ مِنْ قِدَمِ
مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَى بِالْهَدْيِ يُرْشِدُنَا
مُحَمَّدٌ كَهْفُنَا وَكَافِلِ الْيُتُمِ
مُحَمَّدٌ لَمَعَتْ بِالنُّورِ غُرَّتُهُ
مُحَمَّدٌ مَعْدَنُ الأَسْرَارِ وَالْحِكَمِ
مُحَمَّدٌ نُورُهُ مِنْ نُورِ بَارِئِنَا
مُحَمَّدٌ وَجْهُهُ اللَّمَّاعُ فِي الظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ هَدْيُهُ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ
مُحَمَّدٌ يَا لَهُ مِنْ طَيِّبٍ عَلَمِ
مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللهِ تُنْعِشُهُ
مُحَمَّدٌ وَسَلَامٌ غَيْرُ مُنْفَصِمِ



مُحَمَّدٌ وَكَذَاكَ الآلُ تَشْمَلُهُمُ
مُحَمَّدٌ وَعَلَى الأَصْحَابِ كُلِّهِمِ

مُحَمَّدٌ قُمْ وَأَوْصِلْنِي بِحَبْلِكُمُ
مُحَمَّدٌ وَلأَحْبَابِي وَذِي رَحِمِي

مُحَمَّدٌ مَدْحُنَا فِي ذَاتِكُمْ شَرَفٌ
مُحَمَّدٌ ذِكْرُكُمْ فِي البَدْءِ وَالخَتْمِ

aboammar7@yahoo.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ. الحَمْدُ لِلَّهِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
اَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ وِزْرِي وَمِنْ زَلَلِي
وَمِنْ عُيُوبِي وَمِنْ ذَنْبِي وَمِنْ خَجَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِيمَا قُلْتُهُ سَفَهًا
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ عِلْمِي وَمِنْ عَمَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ كَسَبْتُ بِهِ
مِنْ الذُّنُوبِ وَمِنْ عَجْزِي وَمِنْ كَسَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ أَتَيْتُ بِهِ
مُرَائِيًا وَفُتُورًا كَانَ فِي عَجَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ظَنٍّ ظَنَنْتُ بِهِ

غَيْرَ الحَقِيقَةِ فِي قَصْدِي وَفِي أَمَلِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا لاَ أُؤَدِّي بِهِ

شُكْرَ المُهَيْمِنِ فِي أَمْرٍ تَسَهَّلَ لِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قُلْتُهُ نَدَمَا

أَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي أَمْنِي وَفِي وَجَلِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا كُنْتُ أَعْمَلُهُ

مِنَ المَآثِمِ فِي أَيَّامِيَ الأُوَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ أَتَيْتُ بِهِ

وَمَا جَنَيْتُ مِنَ التَّسْوِيفِ وَالأَمَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَفْسٍ تُرَاوِدُنِي

عَلَى المَعَاصِي وَشَيْطَانٍ يُوَسْوِسُ لِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عِلْمٍ رَجَوْتُ بِهِ
غَيْرَ الإِلَهِ فَيَا خُسْرَانِ فِي عَمَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ أَيْدٍ جَنَيْتُ بِهَا
وَلَمْ أُبَالِ بِشَرِّ الإِثْمِ وَالخَطَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ يَدٍ بَطَشْتُ بِهَا
فِي الظُّلْمِ وَالجَوْرِ مِمَّا كَانَ يَظْهَرُ لِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ دُنْيَا تَمِيلُ إِلَى
ذُلٍّ وَخِزْيٍ وَجَمْعِ المَالِ وَالحُلَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سُوءِ الفِعَالِ وَمِنْ
خُبْثِ الحَدِيثِ وَمِمَّا كَانَ مِنْ خَلَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عِلْمٍ طَلَبْتُ بِهِ
جَاهًا وَعِزًّا وَصَارَ الأَمْرُ فِي وَجَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَيْنٍ نَظَرْتُ بِهَا

إِلَى الْمَعَاصِي وَمِمَّا كَانَ فِي مُقَلِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نُطْقٍ نَطَقْتُ بِهِ

عَلَى الْحَرَامِ فَيَا سُوْءَاهُ مِنْ خَبَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ يَوْمٍ عَصَيْتُ بِهِ

رَبَّ الْبَرِيَّةِ فِي ذُلٍّ وَفِي حِيَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عِلْمٍ نَوَيْتُ بِهِ

عِزًّا وَجَاهًا وَفِي عُجْبٍ وَفِي جَدَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ رِجْلٍ مَشَيْتُ بِهَا

إِلَى الْمَعَاصِي وَمِنْ ذَنْبِي وَمِنْ عِلَلِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كِبْرٍ وَمِنْ عُجُبٍ

وَمِنْ رِيَاءٍ فِي قَوْلِي وَفِي عَمَلِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ظَنٍّ ظَنَنْتُ بِهِ
سُوءَ اعْتِقَادٍ عَلَى قُطْبٍ وَكُلِّ وَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا كُنْتُ أَقْصُدُهُ
غَيْرَ الصَّوَابِ وَبَاتَ الْقَلْبُ فِي شُغُلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ظُلْمٍ ظَلَمْتُ بِهِ
أَهْلَ الْحُقُوقِ وَذَنْبُ الظُّلْمِ كَالظُّلَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ فِكْرٍ يَئُولُ إِلَى
ذَنْبٍ وَعَيْبٍ وَفِي لَعِبٍ وَفِي مَلَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ دُنْيَا وَزُخْرُفِهَا
وَمِنْ هَوَى النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ صَوَّرَ لِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَسْوِيلِ نَفْسِي فِي
حُقُوقِ أَهْلِي وَمَا قَدْ صَارَ فِي خَلَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ هَمِّي عَلَى قَلَقِي
مِنَ الحَيَاةِ وَرَبِّ قَدْ تَكَفَّلَ لِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ الذُّنُوبِ وَمِنْ
كُلِّ العُيُوبِ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالجُمَلِ
إِلَهُنَا أَرْتَجِي الرَّحْمَنَ يُكْرِمُنَا
بِالعَفْوِ وَالفَضْلِ وَالإِحْسَانِ يُحْسِنُ لِي
سُبْحَانَكَ اللهُ يَا مَنْ لَيْسَ تُدْرِكُهُ
عَيْنٌ تَنَزَّهَ رَبُّ العَرْشِ مِنْ مَثَلِ
يَا رَبِّ تُبْنَا مِنَ الزَّلَّاتِ أَجْمَعِهَا
نَرْجُوكَ تُكْرِمُنَا بِالصَّفْحِ فِي الزَّلَلِ
أَنْتَ القَرِيبُ فَجُدْ يَا رَبَّنَا كَرَمًا
عَلَى المُسِيئِينَ يَا حِصْنِي وَمُتَّكَلِي

وَطَوِّلِ العُمْرَ فِي عِلْمٍ وَفِي عَمَلِ

أَحْسِنْ لَنَا بِالرِّضَا يَا رَبِّ فِي الأَجَلِ

وَصَلِّ رَبِّي عَلَى خَيْرِ الوَرَى شَرَفاً

مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَقْطَابِ وَالنُّجَبَا

وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِالعِلْمِ وَالعَمَلِ

وَامْنَحْ لِنَاظِمِهَا نُوراً وَمَعْرِفَةً

سَمِيِّ سِبْطِ النَّبِي المُخْتَارِ نَجْلِ عَلِيّ

وَعَدُّ أَبْيَاتِهَا حَلَّ المُحِبُّ عَلَى

بَابِ الحَبِيبِ وَرَبِّ العَرْشِ حَقِّقْ لِي

بحمد الله وتوفيقه تمّ هذا الكتاب في ١/٤/١٤١٢هـ
وتاريخ هذا العام الهجري جمعناه بالحروف الجمل، وجاء :-
" وأبشركم بالخير "
تم ذلك في المدينة المنورة والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ..

الفاتحة على روح مؤلف هذا الكتاب المرحوم الشيخ
حسن محمد شداد بن عمر رحمه الله



كتب للمؤلف

١ ــ فيض الأنوار في سيرة النبي المختار ﷺ طبع في دبي .
٢ ــ خصائص الأسرار في نظم الاستغفار وصلوات على النبي المختار .
٣ ــ نفحات الفوز والقبول في الصلاة على الرسول ﷺ تحت الطبع .
٤ ــ الفتح التام للخاص والعام في الصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام .
٥ ــ الرحمة الشاملة في الأربعين الفوائد الحاصلة لمن صلى وسلم عليه .
٦ ــ البشر والابتهاج في قصة الإسراء والمعراج .
٧ ــ الكنوز المخفية في مدح خير البرية على نمط الهمزية .
٨ ــ الصلاة مفتاح الجنة فيما جاء في الكتاب والسنة .
٩ ــ سر الوصول في الصلاة والسلام على الرسول على الحروف المهملة .
١٠ ــ نيل الشفاء في سيرة المصطفى ﷺ .
١١ ــ الغنيمة في المبشرات العظيمة .
١٢ ــ المسك والطيب في مدائح الحبيب ﷺ .
١٣ ــ الحبل المتين في المواطن الأربعين في الصلاة على النبي الأمين نظماً .
١٤ ــ المورد الأهنى في نظم أسماء الله الحسنى .
١٥ ــ مغناطيس القبول في الوصول إلى رؤية سيدنا الرسول ﷺ .
١٦ ــ اللؤلؤ والمرجان في نظم أسماء حبيب الرحمن ﷺ .
١٧ ــ حلية الدنيا والدين في مدح الأولياء والصالحين .
١٨ ــ النور الراسخ في إسناد الوالد من السادات والمشائخ .
١٩ ــ الكوكب الساعي في ترجمة وسيرة سيدي أحمد الرفاعي .
٢٠ ــ فوز الدارين في مناقب أبي العلمين .
٢١ ــ الفضل والإمداد في ترجمة الوالد الشيخ محمد عبد الله شداد .

البيداء للنشر

